المصنف منها احد عشر كلها افعال اتفاقا الا عسى فنقل عن ثعلب
وابن السراج انها حرف والصحيح خلافه لاتصالها بالضمير نحو عسيت
وعسيتم وتسميتها مقاربة من باب اسم الكل باسم الجزء اذ هي ثلثه انواع
نوع وضع ليدل على قرب الخبر وهو كاد وكرب واوشك ونوع يدل
على الترجي وهو عسى وحرى واخلولق ونوع يدل على الشروع كجعل
وطفق واخذ وعلق وانشأ وكلها مثل كان تحتاج الى اسم وخبر الا
ان خبرها لا يكون الا جملة من مضارع نحو كاد زيد يقوم وعسى عمرو ان يذهب
وندر مجيئه اسما غير مضارع بعد عسى كقوله

اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما

وبعد كاد كقوله فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وكقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب

وماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
فارسل هو الخبر وهو مقدر بتبعه على اذا لانه جوابها وعامل فيها على الصحيح
وشرطه ان يكون رافعا لضمير الاسم وشذ قوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

وقوله ندر غير مضارع يتناول الاسم والظرف والمجرور والجملتين
الاسمية والفعلية ولم يندر في كاد وعسى غير الاسم

ككونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

تقدم ان خبر عسى يكون مضارعا وذكر هنا انه كثر فيه ان يقترن بان نحو عسى

الله ان يتوب عليهم عسى ربكم ان يرحمكم ولم يرد في القران الا كذلك
ويقل مجيئه بدون ان كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وقوله عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر وظاهر كلام
سيبويه ان ذلك لا يختص بالشعر وقال جمهور البصريين ان حذفها ضرورة قال
والده فان قلت يلزم من اقتران الخبر بان الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت
تجوز على المبالغة او حذف مضاف اي عسى امر زيد ان يقوم قال
والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام
واما كاد فانها عكس عسى الاكثر فيها تجرد خبرها عن ان قال الله تعالى
من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم فذبحوها وما كادوا يفعلون ويقل
مجيئه بها كقوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب
وقول الشاعر كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود
وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
واما حرى واخلولق فانهما مثل عسى بلا ان على الترجي الا ان خبرهما يجب
اقترانه بان ولم يسمع حذفها مع خبر واحد منهما في شعر ولا غيره نحو
حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وهو من امثلة سيبويه وقل من ذكر
حرا واما اوشك فكعسى الاكثر اقتران خبرها بان كقوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

ويقل مجيئها بدونه كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
واما كرب فمثل كاد على الصحيح الاكثر فيها ان خبرها لا يقترن بان ولم
يذكر سيبويه سواه كقوله كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
ويقل مجيئه بها كقوله وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومنه

قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا

وكرب بفتح الراء ويقل كسرها واما افعال الشروع فيجب ترك ان

Copyright © King Saud University